البناء
السنة السابعة / السبت / 10 تشرين الأول 2015 / العدد 1904
Seventh year / Saturday / 10 October 2015 / Issue No. 1904

الروسي في الميدان السوري... ماذا بعد؟

◆ جمال الكندي

ازدحمت السماء السورية هذه الأيام بقدوم نسر جديد في سمائها، سيقلب المشهد العسكري السوري رأساً على عقب. إنه النسر الروسي حليف سورية في المنطقة، والذي أعلن رسمياً دخوله الساحة السورية المفتوحة للحرب على الإرهاب، والتي كانت لفترة ساحة لأميركا وحلفائها فقط، فكسر الروسي هذا الاحتكار ودخلها من البوابة الشرعية عبر أخذ موافقة الحكومة السورية وهو ما يقلق أميركا وزبانيتها.

وزير الخارجية الروسي وضع الاستراتيجية الروسية في محاربة الإرهاب، بقوله «إنّ العمليات الجوية الروسية سوف تستهدف داعش والنصرة وغيرها من الجماعات العسكرية»، يعني أنّ الأمر يشمل كلّ الجماعات التي لا تقبل بالحلّ السياسي ومصرّة على دمار سورية، وإسقاط الدولة السورية، وهذا الذي لا تقبل به روسيا وحتى الغرب وعلى رأسه أميركا، وما التوافق مع روسيا لدخولها الساحة السورية عسكرياً إلا تمهيد لإيجاد حلّ سياسي بعد خمس سنوات من الدمار الذي كانت أميركا نفسها سبباً فيه.

قواعد اللعبة تغيّرت وأدرك الغرب بأنّ الروسي لا بدّ أن تكون له كلمة بعد هذا الهرج والمرج من قبل أميركا وحلفائها، فبعد ما يقارب السنة من إعلان هذا الحلف حربه على الإرهاب في سورية والعراق، الوضع لم يتغيّر، وداعش وباقي التنظيمات الإرهابية في تمدّد. فكان لا بد أن يبرز الروسي في الميدان وباستراتيجية جديدة مفادها القضاء المبرم على الإرهاب وليس استثماره أو احتواؤه مثل ما يفعل الغرب. وهذا ما يقلق أميركا وحلفاؤها.

بدأت العمليات الجوية الروسية وبدأت معها الشكوك الغربية بمدى جدية روسيا في محاربة داعش. والآلة الإعلامية التابعة لها غربياً وعربياً اشتغلت كذلك وحتى قبل بدء العمليات الجوية الروسية، وادّعت بأنّ الروس يستهدفون المدنيين، وهذا ضدّ حقوق الإنسان، وكنت أتمنى من الإعلام العربي المعادي لسورية أن يصوّب عدسات كاميراته على ما يجري في اليمن من قبل التحالف السعودي الذي تجاوز بأفعاله كلمة مجزرة في اليمن إلى كارثة إنسانية بكل معنى الكلمة ويتغاضى عنها هذا الإعلام المطبل للعدوان على اليمن.

هذا الإعلام سوف يستمرّ بخلق الأكاذيب كعادته، لأنه يعلم أن البوصلة الروسية في سورية موجّهة لداعش وغيرها، ولنضع خطاً أحمر كبيراً على غيرها، فحلفاء أميركا المعارضون للحملة الروسية في سورية يعارضون استهداف روسيا للجماعات الأخرى، والتي يدّعون بأنها من «المعارضة المعتدلة»، فيما هي حسب التوصيف الروسي والسوري كل من يحمل السلاح ضدّ الدولة السورية ولا يرغب بالانخراط في العملية السياسية هو من الأطراف الذين قال عنهم وزير الخارجية الروسي وغيره، وهذه هي نقطة الخلاف مع الغربيين. فهم الذين دعموا هذه الجماعات المتنوعة والمتوزعة في الجغرافية السورية والتي لا ترغب بالحلّ السياسي في سورية.

إنّ العمليات الروسية الجوية سوف تمهّد الطريق لتقدّم الجيش السوري على الأرض. وهذا الأمر يقلق داعمي الجماعات المسلحة في سورية. فالاستراتيجية الروسية التي أعلنها الرئيس بوتين هي أنّ الجيش الوحيد الذي يحارب هذا الإرهاب على الأرض هو الجيش السوري مع وحدات الحماية الكردية، لذلك فإنّ الروسي فتح غرفة عمليات ينسّق من خلالها مع الجيش السوري الذي يعترف به على الأرض كقوة فاعلة تحارب هذه التنظيمات المسلحة.

يُفهم من هذا الكلام أنّ الروسي جاء بعد هذه العربدة الغربية في سورية ليصحّح الوضع ويعيد الأمور إلى نصابها ويدعم الجيش السوري، لخلق مناخ سياسي ملائم لجنيف 3. وهذا طبعاً بمباركة أميركية لا تظهر في العلن من أجل إرضاء حلفائها العرب والإقليميين الذين انخرطوا إلى العظم في مسألة تدمير سورية، واستدارتهم تتطلب وقتاً طويلاً والميدان كفيل بأن يعجل بها.

الحملة الروسية الحالية في سورية هي رسالة قوية لأميركا والغرب بأنّ اللعبة في الساحة السورية ومحاولة تغيير الحكومة السورية بالقوة قد فشلت، ودخول روسيا في هذا الوقت بالذات هو بسبب الشعور الروسي بجدية أميركا وحلفائها في التآمر على سورية والسعي لإسقاط الدولة السورية بقيادتها الحالية وأخذها إلى ما يُسمّى «الفوضى الخلاقة»، كما هي حال ليبيا على سبيل المثال. وهذا من شأنه أن يلحق بروسيا خسارة كبيرة لكون سورية القوية الموحدة بقيادة الرئيس الأسد هي الحليف الاستراتيجي لروسيا.

ولم تتوقف محاولات فريق التآمر، فمرة عبر التوسع في الشمال السوري، ومرة عبر محاولة اختراق العاصمة دمشق من الجنوب...

التدخل الروسي في سورية سوف تظهر نتائجه الإيجابية في الأيام المقبلة عندما تعود مدن كبرى إلى حضن الدولة السورية ويعود الأمان إليها عبر دولة شرعية لا تميّز بين مكوناتها، على عكس الحال السائدة في ما يُسمّى «دولة» المسلحين الإرهابيين.

إنّ الوقت قد حان لتصحيح هذا الربيع العربي المشؤوم الذي جلب لسورية الدمار والخراب عبر الشيشاني والقوقازي والخليجي والأوروبي وغيرهم من الجنسيات التي تعدّت الثمانين جنسية، التي جاءت لتنشر الطائفية المقيتة في أرض الشام. وهذه الحملة سوف تساعد بالتعاون مع الجيش السوري على استئصال هذه الآفة التي خطط لها الغرب وأعطاها اسماً براقاً «الربيع العربي»، وقام مع كل حلفائه السمان بتغذيتها مالياً لتكبر وتكون وبالاً على المنطقة بأكملها، وقد حان الوقت لتنظيف الجغرافيا السورية منها؛ وهذا هو ما يريده الروسي بالتعاون الكامل مع مَن يحارب هذا الإرهاب منذ ما يقارب السنوات الخمس.

الروسي لا يريد أن يدخل في صدام مع الأميركي في سورية والإعلان عن تنسيق قريب بين وزارتي الدفاع في كل من روسيا وأميركا هو لتفادي الصدام، وما يدعم ذلك إعلان اوباما بأنّ أميركا لا ترغب بمحاربة روسيا في سورية بالوكالة، لذا فالساحة اليوم لروسيا وحدها في محاربة الإرهاب بكلّ أنواعه.

التدخل الروسي اليوم في سورية سوف يسرّع من عقارب الساعة، والتي ستعلن ربع الساعة الأخير لإنهاء الحرب الكونية على سورية، فالدب الروسي دخل الميدان ليكسر الأحادية الأميركية، والروس جادون لإنهاء هذه الفوضى في السماء السورية وفوضى الجماعات المسلحة.

ماذا بعد هذه الحملة الروسية؟ إنّ بعدها جنيف 3 على أساس من يحضر ويقبل بهذا الواقع الجديد، ويدعم أو يسهم في محاربة الإرهاب بعد القضاء على «داعش» و«النصرة» ومن لفّ لفهما، فهل سيفهم ذلك خصوم الأسد يا تُرى؟

القدس... الأزمة والمخرج

◆ راسم عبيدات

في كلّ مرة ترتفع فيها وتيرة الهبّات الجماهيرية المتواصلة في مدينة القدس منذ جريمة خطف وتعذيب وحرق الفتى الشهيد محمد أبو خضير حيّاً على يد سوائب المستوطنين في 2/7/2015، تكثر التحليلات والتكهنات والسيناريوات حول تفسير ما يحدث، وهل مثل هذه الهبّات الجماهيرية مقدّمة لانتفاضة شعبية عارمة، أم أنها فقط هبّات جماهيرية محلية محكومة أو مرتبطة بظرف ما مثل اقتحام المسجد الأقصى أو ارتكاب جريمة ما بحق المقدسيين كما حدث مع الشهيد أبو خضير الخ..؟.

وقبل الحديث والتحليل بأنّ ما يحصل في القدس الآن هو هبّة جماهيرية متصلة ومتراكمة ومستمرة من الهبّات السابقة، أو أنّ الأمور وصلت إلى ذروتها ونقطة التحوّل والنقلة النوعية قد حدثت، أم أنّ الأمور لم تصل إلى مرحلة النضج الكافي في سياق عملية التراكم والتحول، وما زال التوصيف لها بأنها هبّة جماهيرية، وهنا علينا التنبّه جيداً إلى أنّ المسألة ليست ميكانيكية في عملية التحوّلات والنقلات فتحدث في سياق العمل والممارسة، وأحياناً تكثف الأحداث وقدرة الجهة المحركة أو المنظمة على استغلال الحدث واللحظة المناسبة قد تدفع الأمور نحو تحول استراتيجي ونوعي، ومن الهام أيضاً التأكيد على أنّ شروط اندلاع انتفاضة جماهيرية ليست ثابتة أو مقدسة، بل هي متحركة في سياق اختلاف المرحلة والظرف وطبيعة القوى المحركة لها والقائدة والمنظمة لها.

لا شك في أنّ الظروف الموضوعية لقيام انتفاضة شعبية عارمة الجميع متفق على أنها ناضجة ومهيّأة ومتوفرة، فالاحتلال بإجراءاته وممارساته وسياساته اليومية، وما يرسمه من خطط واستراتيجيات، تجعل عدم قيام انتفاضة معاكساً لحركة التاريخ والواقع، حيث «التغوّل» و«التوحش» الاستيطاني، العقوبات الجماعية، الاقتحامات المتكرّرة للأقصى بغرض التقسيم الزماني والمكاني، سنّ المزيد من التشريعات والقوانين العنصرية، الحصار والإغلاقات، تقطيع أوصال الضفة العربية بما يلغي قيام سوق موحّدة أو وحدة جغرافية تمكن من إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس...

هذه الظروف الموضوعية الناضجة والمتهيئة لماذا لم تؤدّ إلى اندلاع انتفاضة شعبية شاملة تطال القدس والضفة الغربية، مع امتداد مفاعيلها وتأثيراتها في إطار دعم وإسناد من الداخل؟

وهنا يجب التمييز بأنّ الظرف الذاتي مقدسياً متقدّمٌ على ما هو عليه في الضفة الغربية، حيث ساحة الاشتباك والصراع اليومي، ولذلك أصبحت الجماهير ومعها القوى المحركة (قوى وفصائل وأحزاب وحركات شبابية وجماهيرية) أكثر وعياً وتجربة وخبرة في الميدان ومعمعان النضال، وأصبحت على قناعة تامة بأنه لا بديل عن انتفاضة شعبية عارمة، ولكن في الإطار الأوسع فإنّ من يقودون العمل السياسي ويمتلكون القرار في الضفة الغربية كسلطة أولاً وقوى وفصائل وأحزاب ثانياً ظروفهم وأوضاعهم الداخلية وخياراتهم غير مهيّأة لمثل هذا التوجّه والخيار الاستراتيجي، فالسلطة على سبيل المثال والتي ألقى رئيسها أبو مازن خطابه كرئيس للشعب الفلسطيني أمام الدورة السبعين للجمعية العامة قال بأنّ الظروف والأوضاع بسبب الاحتلال لم تعد محتملة، وبأنّ السلطة لن تلتزم بالاتفاقيات إذا لم يلتزم بها الاحتلال. هذا الخطاب لم يصل حدّ إلغاء التنسيق الأمني، وجاءت عملية نابلس وقتل المستوطنين وما تبعها من عمليات في القدس، وقيام المستوطنين وسوائبهم بأوسع عملية عربدة و«زعرنة» تجاه الشعب من إحراق لحقولهم إلى قطع أشجارهم وتكسير مركباتهم وإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على بيوتهم ومحاولة اقتحامها، ناهيك عن إغلاق الطرق بين مدنهم وقراهم.

هذه الجرائم مع انسداد الأفق السياسي ودخول المفاوضات العبثية في مأزق جدي وحقيقي، جعلت سقف الموقف السياسي للسلطة يرتفع، مع حدوث حراك وململة كبيرة في صفوفها بأنّ هذا المأزق بحاجة إلى مخرج، من دون أن يصل ذلك إلى حدّ تبني خيار الانتفاضة الشعبية، كذلك مكونات الحركة السياسية تعيش حالة من الضعف والأزمات القيادية، حيث إنها وإنْ حسمت خيارها بالانتفاضة الشعبية، ولكن هذا الحسم والتوجه بقي في الإطار النظري ولم ينتقل للممارسة العملية، حيث أوضاعها الهلامية وأزماتها وقفت حائلاً دون تنظيمها للانتفاضة وتأطيرها وقيادتها، وغلب التردّد وعدم المبادرة على سلوكها وفعلها.

في حين نشوء طبقة من رحم السلطة وخارجها منتفعة ومستفيدة من السلطة كمشروع استثماري، وكذلك كربّ عمل كبير، ربط مصالحها ومواقفها بتوريطها اقتصادياً من خلال القروض من مؤسسات النهب الدولية (صندوق النقد والبنك الدولي)، يجعلها تتصرّف بما يحفظ مصالحها، وبالتالي الوقوف ضدّ خيار اندلاع انتفاضة شعبية عارمة.

صحيح، أن التطورات والأحداث تفرض نفسها، وتحديداً في بؤرة ومركز الأحداث والصراع، مدينة القدس، ولكن هنا أيضاً لا بد من الحديث عن أنّ هناك أزمة عدم وجود استراتيجية موحّدة وهدف واضح قائم التوافق عليهما بين كلّ مكونات ومركبات الحركة السياسية والشبابية والمجتمعية الفلسطيني، حيث الإرباك والتخبّط والارتجال وردود الفعل غير المنظمة، هي مَن يتحكم في سير الحركة، رغم وجود روح التضحية والانتماء العالي، بالإضافة إلى تردد ما في حسم الخيارات له علاقة في عدم وجود قرار وإرادة فلسطينية عامّين، ولكن كمقدسيين حتى يتم التركيم والبناء على ما يحدث لا بدّ من خلق وبناء مرجعية شعبية علنية موحّدة كحاضنة ومؤطرة للفعل والجهد الانتفاضي والجماهيري، تفرز قياداتها في سياق العمل، وليس شرطاً من القوى السياسية. وهذه المرجعية تكون على غرار لجنة المتابعة العربية في الداخل 48- - تقيم لها أذرع وحوامل في كلّ قرى وأحياء مدينة القدس، بعيدة عن روح الفئوية والاستئثار بالقرار والموقف.

المرحلة الآن يمكن لنا توصيفها بالتحديد في مدينة القدس هبّات جماهيرية أطول وأعمق على طريق التحوّل إلى انتفاضة شعبية عارمة، إذا ما توفرت الحاضنة الموحّدة والمفرزة قيادتها في سياق ومعمعان العمل والمواجهة، والملتقطة للحدث والقادرة على استغلاله وتحويله مرجلاً يغلي لكي يتحوّل ويطلق شرارة الانتفاضة الشعبية.

Quds.45@gmail.com

كواليس

توقعت مصادر فلسطينية أن تصل المواجهات التي ستشهدها مناطق الضفة الغربية إلى حدود تصعيدية قصوى ينتج عنها بلدات ومدن ومخيمات محرّرة يصعب على قوات الاحتلال دخولها في البداية ليلاً ومن ثم نهاراً، بما يمنح مشروع الدولة الفلسطينية نواة تتحرّر تباعاً على أيدي المقاومين، أسوة بما جرى قبل عشرة أعوام في قطاع غزة.

بان كي مون يرفض دعوات لإبقاء مفوض شؤون اللاجئين في منصبه

مجلس الأمن الدولي يصوّت على عملية «صوفيا» ضد المهرّبين

كشفت المنظمة الدولية للهجرة أمس عن زيادة في وصول اللاجئين إلى الجزر اليونانية في الأسبوع الماضي حيث وصل 7000 لاجئ يومياً مقابل 4500 في نهاية أيلول وهو ما قد يكون مرتبطاً بتوقعات عن سوء الأحوال الجوية في الفترة المقبلة.

وقالت ميليسا فليمينغ المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إفادة صحافية إن المفوض السامي أنطونيو غوتيريس سيتوجه إلى جزيرة ليسبوس – وهي إحدى النقاط الرئيسية التي يصلها اللاجئون الآتون عبر البحر من تركيا – (اليوم) السبت كما سيجري محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس في أثينا خلال الأيام المقبلة.

ورحّبت المفوضية بانطلاق برنامج الاتحاد الأوروبي لإعادة توزيع اللاجئين حيث غادر 19 من طالبي اللجوء إيطاليا إلى السويد، وعبّرت المفوضية عن أملها في أن تبدأ عملية إعادة توزيع اللاجئين في اليونان، وقالت فليمينغ: «نعتقد أنها ستكون بداية بطيئة لكنها ستتسارع بمجرّد تفعيل العملية».

من جهة أخرى، قال وزير المالية الألماني فولفجانغ شيوبله إن تدفق مئات الآلاف من اللاجئين على أوروبا يعدّ جزءاً من حقيقة العولمة.

وأضاف الوزير الألماني على هامش الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في بيرو إن الصندوق يحاول تنظيم قوى العولمة «حتى يمكن للجميع العيش معها». وتابع: «بشكل ما وفي ظل أزمة اللاجئين التي نراها الآن في ألمانيا وفي أوروبا فإنه اجتماع مع حقائق العولمة».

وتتوقع الحكومة الألمانية وصول 800 ألف شخص أو أكثر هذا العام وتقول وسائل الإعلام إن العدد قد يصل إلى 1.5 مليون شخص.

وتواجه السلطات الألمانية الصعاب لاستيعاب زهاء عشرة آلاف لاجئ يصلون يومياً بينهم كثيرون فروا من الصراع في الشرق الأوسط.

وتثير الأزمة قلق الكثيرين في ألمانيا حيث تراجع التأييد للمحافظين بقيادة المستشارة أنغيلا ميركل إلى أدنى مستوياته منذ أيار بسبب المخاوف بشأن تدفق اللاجئين.

وفي السياق، قال دبلوماسيون إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رفض طلباً قدمه عدد كبير من الدول الأعضاء لإبقاء المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس في منصبه سنة أخرى في ظل تفاقم أزمة اللاجئين.

لكن مصادر من بينها رئيس اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قالت إن بان قرر مقاومة الضغوط لتمديد تفويضه سنة أخرى واللجوء إلى عملية الانتخاب الطبيعية لإفساح المجال أمام مفوض سام جديد.

وقال عدد من الدبلوماسيين إن من غير المعتاد أن يتجاهل الأمين العام للأمم المتحدة مثل هذه المناشدات لكنهم أقروا بأن بان له الحق في ذلك، وأضافوا أن دولاً عديدة بينها الدول المتضررة من أزمة اللاجئين التي امتدّت من الشرق الأوسط لتصل إلى أوروبا أيدت تمديد تفويض غوتيريس في ظل القلق من أن يترك رحيله فراغاً موقتاً في القيادة في وقت أزمة.

وانتخب غوتيريس رئيس الوزراء البرتغالي السابق في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2005 وانتخب مرة أخرى في 2010. وصوتت الجمعية هذا العام لمصلحة تمديد تفويضه لمدة ستة أشهر ونصف الشهر حتى 31 كانون الأول بتوصية من الأمين العام.

ويحذر غوتيريس منذ سنوات من أن ملايين اللاجئين الهاربين من الصراعات في سورية والعراق وأفغانستان وغيرها، سيلجأون إلى أوروبا إذا لم تتلق دول مثل تركيا ولبنان والأردن مزيداً من المساعدات للتعامل مع الأعداد التي تستضيفها من اللاجئين.

إلى ذلك، صوّت مجلس الأمن الدولي أمس على مشروع قرار يسمح للاتحاد الأوروبي باعتراض السفن التي تنقل المهاجرين غير الشرعية من السواحل الليبية باتجاه أوروبا.

وأجاز القرار للأوروبيين بأن يفتشوا في عرض البحر السفن التي يشتبهون جدياً بأنها تستخدم من قبل مهربين لنقل مهاجرين من ليبيا. وفي حال تأكيد الشبهات، يمكن تدمير السفن أو جعلها غير قابلة للاستخدام، وسيتم نقل المهاجرين إلى إيطاليا وستتم محاكمة المهربين هناك أيضاً.

ووسّع الأوروبيون الأربعاء الماضي عمليتهم البحرية لمكافحة المهربين في المياه الدولية قبالة سواحل ليبيا. وأصبح بمقدور سفن الاتحاد الاوروبي الحربية اعتراض وتفتيش ومصادرة وتدمير القوارب التي يستخدمها المهربون في محاولة للحد من التدفق المستمر للمهاجرين.

وكان وصل أكثر من 500 ألف مهاجر ولاجئ خصوصاً من السوريين إلى أوروبا منذ بداية العام، فيما لقي أكثر من 3000 شخص مصرعهم غرقاً وهم يحاولون عبور البحر المتوسط باتجاه إيطاليا واليونان.

سيرغون: واشنطن تسعى إلى تطويق روسيا والصين بأنظمة صديقة لها

أعلن إيغور سيرغون، رئيس الإدارة العامة في هيئة الأركان العامة للجيش الروسي، أن الولايات المتحدة تسعى إلى تطويق كل من روسيا والصين بشبكة من الأنظمة السياسية الصديقة لها.

وفي تصريح صحافي، قال سيرغون: «إنه في الأفق البعيد ستتلخص الأهداف الرئيسية الأميركية في عرقلة النزعات التكاملية في منطقة آسيا الوسطى، وكذلك تطويق روسيا والصين باعتبارهما عدوين محتملين بشبكة من الأنظمة الصديقة والموالية للولايات المتحدة وبؤر التوتر».

وفي تطرّقه إلى الوضع في أفغانستان، ذكر المسؤول العسكري الروسي أنه رغم تصريحات الولايات المتحدة عن انسحابها من هذا البلد، فإنها تتخذ خطوات ترمي إلى تكريس وجودها العسكري في أفغانستان. مع ذلك فقد أشار سيرغون إلى أن «العسكريين الأميركيين وشركاءهم في التحالف أخفقوا حتى في الاقتراب من تحقيق المهمات المعلنة».

وأردف قائلاً: «إنهم يتركون الأفغان وجهاً لوجه أمام مشكلات سياسية داخلية معقدة واقتصاد منهار وخدمات اجتماعية متخلفة وزيادة هائلة في التداول غير الشرعي للمخدرات».

ورجّح سيرغون أنه في الأفق القريب، سيركز عمل القوات الأجنبية في أفغانستان على ضمان قدر مقبول من أداء أجهزة الدولة في منطقة العاصمة كابل ومراكز إدارية أخرى.

وأعرب عن قناعته بأن هذا الأسلوب لن يؤثر تأثيراً يذكر على تطبيع الوضع في معظم أراضي أفغانستان، مشيراً إلى تراجع نفوذ السلطة المركزية فيها. وتوقع المسؤول العسكري أن تستمر منطقة عدم الاستقرار في الاتساع لتشمل كابل ومن ثم جمهوريات رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى، ما سيقود إلى تنامي نشاطات الجماعات المتطرفة المحلية في حال تحقق السيناريو السلبي للأحداث.

جاء ذلك في وقت صرح وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر بأن واشنطن طلبت من شركائها في حلف شمال الأطلسي التحلي بالمرونة في وقت يراجع الحلف خططه لسحب القوات سريعاً من أفغانستان.

وأفاد وزير الدفاع الأميركي، إثر محادثات في بروكسيل أن الولايات المتحدة طلبت من شركائها في حلف شمال الأطلسي التحلي بالمرونة في وقت يراجع فيه الحلف خططه لسحب القوات سريعاً من أفغانستان.

وأضاف كارتر أن «البنتاغون» طلب من كل شركائه في حلف الأطلسي أن يحافظوا على المرونة وأن يدرسوا احتمال إجراء تعديلات على خطة الوجود في أفغانستان. وبين أن عدداً من الدول أبدت الاستعداد لتغيير خططها وموقفها، من دون أن يحدد تلك الدول.

استشهاد العميد الإيراني حسين همداني في سورية

أعلنت العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية في إيران استشهاد القيادي في الحرس اللواء حسين همداني خلال اشتباكات مع الجماعات الإرهابية قرب مدينة حلب السورية.

وأكد بيان العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية، أن الشهيد همداني من كبار المستشارين في حرس الثورة والمدافعين عن المقدسات في سورية، وكان له دور بارز في دعم وتقوية جبهة المقاومة، وقد استشهد الخميس الماضي خلال تنفيذ مهمة استشارية باشتباكات مع عناصر جماعة «داعش» الإرهابية.

وأوضح البيان أن العميد همداني لعب دوراً مصيرياً في الذود عن المرقد الطاهر للسيدة زينب، وتقديم الدعم الاستشاري لجبهة المقاومة في حربها ضد الإرهابيين في سورية.

ويعتبر العميد همداني أحد القادة الريادييين لقوات حرس الثورة الإسلامية إبان الحرب المفروضة ومن مؤسسي قوات حرس الثورة في همدان، وقد تولى لفترة قيادة الفرقة 27 محمد رسول الله، وعاد العميد همداني لتولي قيادة الفرقة، بعد أن تحولت إلى فيلق.

فرنسا تقرّ قانوناً يمنع مغادرة القاصرين البلاد من دون موافقة

تبنّى البرلمان الفرنسي قانوناً يجبر كل قاصر على الحصول على ترخيص موقع من الأبوين أو كفيله القانوني، في حال رغب بمغادرة البلاد. وهذه الخطوة تندرج ضمن الإجراءات التي اتخذتها حكومة باريس للحد من توجه أطفال إلى القتال مع التنظيمات الإرهابية، لاسيما في سورية والعراق، إذ تشير آخر أرقام الحكومة الفرنسية أن هناك أكثر من 1800 فرنسي أو مقيم في فرنسا تورطوا مع تنظيمات إرهابية، بينهم قاصرون فرنسيون توجهوا إلى سورية والعراق.

ووفقاً لإحصاء حديث أجري في شهر نسيان 2014 فإن أكثر من 3000 متطوع للسفر إلى مناطق النزاع بينهم 23 في المئة من القاصرين.

وحتى الآن، بإمكان القاصر زيارة العديد من الدول بمجرد امتلاكه بطاقة هوية وطنية أو جواز سفر، ما يمكنه من الوصول إلى تركيا بوابة دخول سورية حيث تنتشر معسكرات الإرهاب وتدريب المقاتلين.

أوباما يندّد باعتزام ترامب بناء جدار مع المكسيك في حال انتخابه رئيساً

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن «عظمة أميركا لا تأتي من بناء الجدران»، في إشارة إلى تصريحات دونالد ترامب أحد مرشحي الرئاسة الجمهوريين الذي دعا إلى بناء جدار على حدود المكسيك.

وكان ترامب قد وعد سابقاً بأنه في حال انتخب رئيساً للبلاد سيطرد كل المهاجرين الذين قدموا بطريقة غير شرعية وسيبني جداراً على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة وسيرغم السلطات المكسيكية أن تدفع تكاليفه.

وقال أوباما خلال العشاء السنوي لجمعية النواب الإسبان إن «الشعور المعادي للمهاجرين الذي يلوث النقاش السياسي ليس جديداً ولكنه سيئ»، مضيفاً أن «القيادة لا تكون بأن ننفخ على ألسنة لهب عدم التسامح ثم نتفاجأ عندما تصل النار إلى أحد ما». وندد الرئيس الأميركي أيضاً بالمنطق القائل بـ«الإدلاء بتصريحات سلبية تماماً ثم نقول لم يكن هذا ما كنت أريد أن أقوله، ثم نبدأ من جديد إلى ما لا نهاية».

الصين تستعد لتصدير مقاتلات الجيل الخامس

كشفت الصين بعض مواصفات طائرتها المقاتلة الأحدث، و أعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية إعداد طائرة J-31 التي هي مقاتلة الجيل الخامس، للتصدير إلى الدول الأخرى.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في شركة الصناعة الجوية الصينية أن الشركة كشفت النقاب عن بعض مواصفات هذه الطائرة التي لم تجتز مرحلة الاختبار بعد، توطئة لتصديرها.

وأعلن خلال معرض الطيران الذي أقيم في بكين، أواسط شهر أيلول الماضي، أن مدى طائرة J-31 يبلغ 1200 كيلومتر، وأنها تستطيع التحليق بسرعة 2205 كيلومترات في الساعة، وتستطيع أن تحمل أسلحة وذخائرها تزن 8 أطنان، ويمكن أن يبلغ وزنها عند الإقلاع 25 طناً، ويمكن أن تظل في الخدمة لمدة 30 سنة.

وتواصل الصين في الوقت نفسه العمل على إنشاء طائرة أخرى تنتمي إلى الجيل الخامس، الأحدث حالياً، من الطائرات المقاتلة وهي J-20، كما تنوي الصين شراء 24 طائرة مقاتلة روسية من طراز «سو35-».